فاني فلما مات كتب ارسل معاوية الي ورثته بعشرين الفا فاخذها منهم
سئل رحمه الله ما معني شعر كعب رضي الله عنه الا ابلغا عني بجيرا الي اخره اجاب
قوله ابلغا يحتمل ان يكون بالنون لفظا علي انها نون التوكيد الخفيفة وبالالف خطا
لاجل الوقف ويحتمل انه بالالف لفظا وخطا اما علي انه موكد و وصل بنية الوقف
او علي انه خطاب لاثنين او للواحد وهو جايز عندهم وقوله فهل لك يحتمل كون
الفا زايدة فتكون الجملة مفسرة للرسالة فلا موضع لها علي قول الجمهور ويحتمل كونها
عاطفة علي ابلغا والمعطوف محذوف اي فقولا له هل لك راي او ارادة اي هل فلت
ذلك عن قصد واعتقاد او فلته لا امرما ويأتي هذا البحث في قوله تعالي هل لك
الي ان تزكي اي هل لك ميل او انقياد وقوله ويحك كلمة تقال لمن وقع في هلكة
لا يستحقها فيترحم عليه ويرثي كقوله عليه الصلاة والسلام ويح عمار تقتله الفية
الباغية وويل كلمة تقال لمن يستحق الهلكة كقوله تعالي ويلك امن ان وعد الله
حق وهل لك الثانية توكيد وتكميل وتحصيل للقافية وقوله سقاك بها المامون
يحتمل ضميره المحذوف ان يعود علي نفس ما علي ان تكون موصولا اسميا حذف عايده
اي في التي قلتها وان يعود الي الكلمة التي قالها التي دل عليها قرينة الحال اعني كلمة الشهادة
وعلي هذين الوجهين فيحتمل البا وجهين احدهما الزيادة اي سقاكها فيكون قوله
كاسا اما حالة موطية كما تقول رايت زيدا رجلا صالحا واما بدلا من الضمير علي
الموضع كما تقول ما رايت احدا منصفا الثاني ان تكون بمعني من التبعيضية وهو
قول الكوفيين وغيرهم وقوله روية هو فعللة بمعني مفعلة اي مروية والنهل
بفتحتين الشرب الاول والعلل الشرب الثاني وويب بمعني ويل في المعني وقد
معني وفي الحكم وهي انها ان اضيفت نصبت وقد ترفع وان نونت رفعت
وقد تنصب وقوله علي خلق متعلق بمحذوف دل عليه متعلق قوله علي اي شيء
وهو كقوله وقوله لم تلف اي لم تجد وقوله لعا هي كلمة تقال للعاثر دعا له بالاقالة
من عثرته فاذا دعا عليه قيل لا لعا انتهي من شرح العلامة ابن هشام سئل عفا الله عنه
ما معني قول الفاضل حجة العرب ابي بكر محمد بن علي في كتابه مفتاح الاعراب في النصف

الاول

الاول من البيت الثالث

عليك بارباب الصدور فمن يكن • مضافا لارباب الصدور تصدرا
واياك ان ترضي صحابة ناقص • فتنحط قدرا من علاك وتحقرا
فرفع ابو من ثم خفض مزمل • يحقق قولي مغريا ومحذرا

اجاب اراد بقوله فرفع ابو من انت ان من الاستفهامية لها صدر الكلام
فلما اضيف اليها اسم فيه معني الاستفهام قدم عليها وما ذاك الا لاضافته
اليها واراد بقوله خفض مزمل قول امرء القيس في ما ربته الرفع انه خفض لمجاور
المخفوض سئل رحمه الله من اي شيء اخذت الكنية اجاب الكنية بضم الكاف وسكون
النون ماخوذة من الكناية تقول كنيت عن الامر بكذا اذا ذكرته بغير ما يستدل
به عليه صريحا والكنية جمعها كني وقد اشتهرت العرب حتي ربما غلبت علي الاسما
كابي طالب وابي لهب ونحوهما وقد يكون للواحد كنية فاكثر وقد يشتهر باسمه وكنيته
جميعا والاسم والكنية واللقب يجمعها العلم بفتحتين وتتغاير بان اللقب
ما اشعر بمدح او ذم والكنية ما صدرت باب او ام وما عدا ذلك فهو الاسم
وكان النبي صلي الله عليه وسلم يكني ابا القاسم بولده القاسم وهو اكبر اولاده
واختلف هل مات قبل البعثة او بعدها سئل رحمه الله ما المراد بالكنية التي نهي
النبي صلي الله عليه وسلم عن التكني بها وما سبب ذلك كنيته صلي الله
عليه وسلم الذي اختص بها فلا يجوز لاحد ان يكني بها مطلقا علي الاصح عند
الشافعية سوا في زمنه وبعده لمن اسمه محمد وغيره وهي ابو القاسم والعبرة
عندهم بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وسبب النهي ان اليهود كانوا ينادونه
بذلك فيلتفت صلي الله عليه وسلم اليهم فيقولون له لا نعنيك فنهي الناس
عن التكني بهذه الكنية والعبرة عند من جعل المنع خاصا بمن اسمه محمد ووجه
اختصاص تلك الكنية به صلي الله عليه وسلم الاعلام بانه هو الخليفة الاعظم
عن الله عز وجل في جميع شونه لا سيما مقام قسمة الارزاق والعلوم والمعارف
والطاعات ومن ثم قال صلي الله عليه وسلم في الحديث الصحيح انما انا قاسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1